رابط المادة على منصة باحث

40 سورة النساء 04-54 الشرح من مختصر تفسير ابن كثير II لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

احسن الله اليك. عنوان يؤمن الجميع النصارى بالمسيح قبل موته. وقوله تعالى وان من اهل الكتاب انا ليؤمنن به قبل موته ويوم يوم القيامة يكون عليهم شهيدا روى ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما وان من اهل كتابي انا ليؤمنن به قبل موته قال قبل موت عيسى ابن مريم عليه السلام وقال - 00:00:00

العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما مثل ذلك وقال ابو مالك في قوله انا ليؤمنن به قبل موته قال ذلك عند نزول عيسى وقبل موت عيسى ابن مريم عليه السلام لا يبقى احد - 00:00:22

من اهل الكتاب انا امن به عنوان ذكر الاحاديث الواردة في نزول عيسى ابن مريم الى الارض من السماء في اخر الزمان قبل يوم القيامة. وانه يدعو الى عبادة الله وحده - 00:00:35

لا شريك له. نعم وهو يكون يعمل بصيرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ونزوله احد اساط الساعة الكبار كما قال الله تعالى وانه للعلم للساعة فلا تنفرن بها في القراءة الاخرى وانه لعلم - 00:00:48

نزوله احدى العلامات الكبار لعلامات الساعة الكبار لان علامة الساعة نوعان صغرى وكبرى الصورة موجودة الان من اولها بعثة نبينا صلى الله عليه وسلم فهو نبي الساعة وكذلك موته فتح بيت المقدس - 00:01:01

وكذلك ايضا كثرة الحروب واضاعة الامانة واماتة الصلاة والاستاذ الى غير اهلها الى غير ذلك من الاشراط الكثيرة. اما الصلصالات الكبار هي تتبعه الساعة اولها خروج المهدي اللي يحكم بشريعة نبينا صلى الله عليه وسلم. رجل من ال البيت - 00:01:16

يحكم بشارية نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في وقت ليس للناس فيهما يبايع له فتاه في زمانه تكثر الحروب حروب طاحنة بين النصارى والمرسلين ثم يخرج الدجال في زبائنه - 00:01:34

الذي يدعي الصلاح ثم يدعي النبوة ثم يدعي الربوبية ثم ينزل عيسى في زمان الدجال ويقتله ثم يخرج يأجوج ومأجوج في زمن عيسى هذه اربع متواضع ثم تتوالى على بقية الساعة - 00:01:45

هدم الكعبة ونزع القرى من الصدور والدخان طلوع الشمس من مغربها او الدابة واخرنا ذلك نار تخرج من قعر عدن وتقبض روح المؤمنين والمؤمنات هي في اخر في اخر الوقت في اخر اساط الساعة فيبقى فلا يبقى في الارض الكفرة فعليه ان تقوم الساعة - 00:01:57

ساعة ما يفسد هذا الكون الا اذا خلا من الايمان والتوحيد. وهذا في اخر الزمان اذا قبضت روح ام المؤمنين خلا. من الايمان والتحيد ففسد هذا فيكون هذا في فساد - 00:02:14

الكون في قيام الساعة نسأل الله السلامة والعافية والثبات عليه. نعم. قال البخاري رحمه الله في كتاب ذكر الانبياء من نزل يؤمن به كثير من اهل الكتاب واذا نزل من - 00:02:24

لا يقبل من الناس الا الاسلام والسيف ولا ياكل الجزية وهذا من خبر عن النبي اخبر انه اذا نزل عيسى ما تقبل الجزية الان اهل الكتاب يخيرون بين واحد وثلاثة امور اما الاسلام اما او الجزية - 00:02:39

او ايش نعم؟ او السيف او السيف اما قتال او الاسلام او الجزية. لكن في اذا نزل عيسى ما في الا بين امرين. اما الاسلام والسيف ما

في جزية ينتهي اخذ الجزية - 00:02:55
ولهذا جاء في الاحاديث الصحيحة في البخاري وغيره لا يزالن عيسى ابن مريم حكما مقصد العدل فيقتل الخنزير ويكسو الصليب ويضع الجزية ما تقبل جزية وهذا ليس من تشريع عيسى ولا من ولكنهم من شريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ان - 00:03:08
اخذ الجزء مغيأ بنزول عيسى. في نزول عيسى انت اخذ الجزاء ما اقول منهم الا الاسلام والسيف. نعم ذكر البخاري رحمه الله في كتاب ذكر الانبياء من صحيحه المتلقى بالقبول - 00:03:25
نزول عيسى ابن مريم عليه السلام وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم - 00:03:38
حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد حتى تكون السجدة خيرا لهم من الدنيا وما فيها ثم يقول حكما يعني حاكم حاكم يحكم مقسطا يعني عادلا - 00:03:51
فيكسر الصليب الذي يعبده النصارى الابطال ما هم عليه وهذا من جهله من جهل النصارى. كيف الان يعبدون الصليب يقول الصليب هذا عيسى مصلوف عليه طيب اه اذا كان عيسى مصلوب تعتقد ان عيسى مصلوب تعبدون الصليب؟ معناته تفرحون بالصليب تعبدونه ولا ولا - 00:04:09
ولا الواجب كسر الصليب وذمه اذا كان الصليب نبيكم صلب كيف تعبدون الصليب تعويض الصليب يعني فرحين بصلبه هذا من جهلهم وضلالهم ضلال عقولهم يعني كان الواجب عليه اذا كان يعتقد انه مصلوب انهم - 00:04:31
انهم يكرهون الصليب وهو يعبدونه هم يعبدون الصليب ويكسر الصليب لابطال ما هم عليه. ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال في زمن عيسى صلى الله عليه وسلم يكثر المال حتى لا يقوله احد في بعضها - 00:04:49
جاء في الحديث ان ان الرجل يطوف في الصدقة من كثرة المال فلا يجد من يقبلها منه كثرة المال حتى لو اذا اعطى احد قال لو اعطيتني بالامس لقبلته اما الان فلا حدث لي فيها - 00:05:05
حتى تكون السجدة لاحدهم خيرا من الدنيا وما فيها. كانه والله اعلم بسبب مشاهدتهم اه اشتراط الساعة الكبار ويعلموا ان الساعة قد قربت فاذعن لله عز وجل وصلاة السجدة خيرا من لهم من الدنيا وما فيها. نعم. ثم يقول ابو هريرة - 00:05:17
ما يقبل قوي ما يقبل ما يقبل الجزية ما يقبل الجزاء من اليهود ما يقبله من الاسلام والسيف الحاكم نعم يحكم جمعه المؤمنون والامام نعم ثم يقول ابو هريرة اقرأوا ان شئتم وان من اهل الكتاب انا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا. وكذا رواه مسلم - 00:05:35
وقوله قبل موته اي موت عيسى ابن مريم وروى الامام احمد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليهلن عيسى بفج الروحاء من حج او العمرة او ليثنين - 00:06:00
انهما جميعا. وكذا رواه مسلم. وروى احمد عن ابيهن ايش ليهلنه. ليهلن ليهلن عيسى بفج الروحاء بالحج او العمرة او ليثنينهما جميعا. نعم. فهذا فيه دليل على ان انه يحج هذا البيت بعد نزول عيسى. بعد الدجال - 00:06:14
وبعد المهدي وقتل الدجال وعيسى الاسلام باقي لان لان اشرار الساعة الاولى هذي متقدمة اللي هي المهدي ثم عيسى ثم يأجوج بعد غسل يجول يحج هذا البيت حج عيسى عليه الصلاة والسلام - 00:06:34
لكن بعد اشراط الساعة المتأخرة من طلوع الشمس من مغربها قال لا تقبل التوبة بعدها لكن مع عيسى في توبة وفي ايمان واسلام ويحج فالذي اخبر انه سيحج بفج الروحة والمكان - 00:06:54
في الحج والعمرة او ليثنينهما يعني يقرب الى الحج والعمرة هذا استدل به من اهل العلم الى ان القران باقي كان ابن عباس رضي الله عنه يرى ان انه نسخ الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:10
خير الناس لما حج بين الحج. نعم. وبين العمرة وبين القران. فمنهم من اهل بحج ومنهم من احج بالعمرة كما قالت عائشة. ومنهم هل بحج وعمرة؟ فلما قرب من مكة امر - 00:07:25

ايش؟ امرهم ان امر الذين اهلوا بالحج او بالحج عمرة ان يجعلوها عمرة ليكونوا متمتعين الا من ساق الهدي واحطم والزم حتى تحللوا كلهم الا من ساق الهدي اخذ جمع من هذا بعض اهل العلم - 00:07:38

بعض الصحابة قول ابن عباس انه انه نسخ القران وان التمتع واجب قالوا منسوخ يعني النبي صلى الله عليه وسلم الزم عليهم ولم يبح القرآن الا فساق الحديث يدل على انه وسوخ. صحيح ان خيرهم في اول عند الميقات لكن نسخ - 00:07:55

وهو اختار ابن القيم رحمه الله في قال انا الى قول ابن عباس والجمهور على انها باقية. الاسلاك الثلاثة. شيخ الاسلام يرى ان ان الازام خاص بالصحابة من الوجوب خصم بالصحابة - 00:08:15

ليزول اعتقاد الجاهلية. ابن القيم يقول انا امير الى قول ابن عباس امر من قول شيخنا. يرى انه من ادلة ما يقولون انها باقية هذا الحديث ليثنينهما لو كان منسوخ ما حلت ما هلأ بالحج والعمرة عيسى - 00:08:35

اللي على غير مسوخة وان باقي الاسلاك الثلاثة الا ان التمتع افضل ليثنينهما لا اله الا بالحج والعمرة معا دل على ان المذهب الجمهور ان العساكر الثلاثة الباقية وانها لم تنسخ. وان القراءة لا تسخن - 00:08:50

وروى احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عيسى ابن مريم فيقتل الخنزير ويمحو الصليب لانهم يأكلون الخنزير فيقتله ويكسر الصيب الذي يعبدونه - 00:09:09

للانكار عليهم الانكار على اليهود الذي يأكل الخنزير ويكسر ويعبدون الصليب فعيسى يقتل الخنزير ويكسر الصليب لبيان بطلان ما هم عليه. نعم ينزل عيسى ابن مريم فيقتل الخنزير ويمحو الصليب وتجمع له الصلاح - 00:09:24

ويعطي المال حتى لا يقبل تجمع له الصلاة نعم سيدي ما معه تجمع له الصلاة ها نعم طيب اذا كان الامام تجمع له يعني تقام الجماعة له يعني يعني يكن - 00:09:42

تقام له الجماعة ويتقدم نعم وتجمع له الصلاة ويعطي المال حتى لا يقبل ويضع الحديث انه اذا انه ينزل هل في الفجر ووقت صلاة الفجر وقد اقيمت الصلاة فيتأخر امام المسلمين ليتقدم عيسى فيأبى ويقول انما اقيمت الصلاة لك. اول ما يزن - 00:10:07

نعم ينزل وقت المهدي احسن ما ادري. نعم؟ ينزل وقت المهدي وقت ايش؟ وقت الفجر. وقت المهد يا شيخ وقت لا المهدي قبله هو في زمن الوحدة بادي حاكم يحكم وفي جماعة لا تكثر الحروب - 00:10:29

ثم يخرج الدجال ثم ينزل عيسى. نعم ويعطي المال حتى لا يقبل ويضع الخراج وينزل الروحاء فيحج منها او يعتمر او يجمعهما قال وتلا ابو هريرة وان من اهل الكتاب الاول وضعوا الجزية. يعني كان بمعنى احكامه كان اخراج الجزية التي تكون على اليهود نعم - 00:10:44

قال وتلا ابو هريرة وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته. الاية فزعم حنظلة ان ابا هريرة قال يؤمن قبل موت عيسى فلا ادري هذا كله حديث النبي صلى الله عليه وسلم او شيء قاله ابو هريرة وكذا رواه ابن ابي حاتم - 00:11:06

لان محتمل واما على كتاب الله ليؤمن به قبل موته قبل موته عيسى او قبل موته قبل موت الرجل من اهل الكتاب ولكن الظاهر قبل موته قبل موته عيسى يعني اذا نزل في اخر الزمان نعم - 00:11:26

روى البخاري ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم صلي كيف بكم اذا نزل فيكم المسيح ابن مريم وامامكم منكم وهكذا رواه الامام احمد واخرجه مسلم. وروى الامام احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:11:39

نعم. الانبياء اخوة لعلات. امهاتهم شتى ودينهم واحد. واني اولى الناس بعيسى ابن مريم لانه لم يكن نبي بيني وبين بين وانه نازل فاذا رأيتموه فاعرفوه رجل مربوع الى الحمرة والبياظ عليه ثوبان ممصران رجل مربوع - 00:11:59

رجل مربوع الى الحمرة والبياض. نعم. عليه ثوبان ممصران كان رأسه يقطر. وان لم يصبه ملل. فيدق الصليب الخنزير ويضع الجزية ويدعو الناس الى الاسلام ويهلك الله في زمانهم ملل كلها الا الاسلام. ويهلك الله في زمانهم - 00:12:20

المسيح الدجال ثم تقع الامانة على الارض حتى ترتع الاسود مع الابل. والنمار مع البقر والذئاب مع الغنم. ويلعب صبيان بالحيات لا

تضرهم فيمكث اربعين سنة ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون. وكذا رواه ابو داوود - 00:12:40
رواه الامام احمد قال رواه الامام احمد اشكال على تخريجه في تخريج عليه اها وهذا يعني فيه بيان يعني حال عيسى في اوله وياخذونه قول النبي سيدنا ان ان الارض عفة لعلات ايها الاخوة من الاب الاخوة - 00:12:59
ديننا واحد هو التوحيد وامهات شتى الشرائع المختلفة. كما قال الله لكل جعلنا منكم الشريعة ومنهاجا فالشرائع والانبياء مختلفة لكن الدين واحد فالدين يمثل العبد والشراء تمثل الامهات والاخوة لعلاتهم والاخوة من الاب - 00:13:36
الاب واحد هو الدين ولو ما واما واما الاخوة من من يسمون اخوة الاخياف. الام واحدة والاباء متعددين بعكس سمو الاخوة الاخيار والاخوة الذين امهم وابوهم واحد ثم الاخوة اخوة الاعيان وهم الاشقاء - 00:13:52
اخوة الاعيان والانبياء ياخذون لعلات ومن الانبياء الدين واحد والامهات شتى وفيه انه ينزل عيسى بن وراء ونحكم بشريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وانه بعد ذلك تقع الامل على الناس يعني بعد قتل - 00:14:11
بعد موتي يأجوج ومأجوج يحكم عيسى بشريعة الله بشريعة نبينا صلى الله عليه وسلم تحصل الامانة والامان يبارك الله في الارض كما في الحديث الاخر في صحيح مسلم يبارك الله في الرسل - 00:14:27
حتى تكون اللقحة من الابل تكفي الذئاب من الناس البقر تكفي الجماعة واللقى من تكفي الفخذ من الناس اقل منهم ويستظل الناس بقحف الرمانة قح في الرمانة الجماعة كأنها شجرة - 00:14:42
وتحصل امله حتى ترعى الاسود مع البقر والذئاب مع الغنم من العمد ويلعب الصبا بالحيات ويقول الله الارض ردي بركتك وهذا في اخر امر عيسى ابن مريم بعد موته يأجوج ومأجوج لانه في اول الامر يحصل هذا بينه وبينه - 00:14:59
بل يأجوج ومأجوج ينزل في السما في الارض ويوح الله الى عيسى ان ان يحرز عباده بالطور فيصعد الجبال ثم يدعون على يعجبوني فيريكم الله في ليلة واحدة يصبحون فرسا يكتبهم اللغة في رقابهم - 00:15:22
حتى يكون كالجبال يجوز ومأجوج يفسدون في الارض يشربون المياه يأمر باول بحيرة فيشربونها ثم يمر الاخ كما في صحيح مسلم ثم بعدهم فيقول كان بهذه مرة ما وهم كثيرون - 00:15:39
وهم امتان كافرتان يأجوج ومأجوج من بني ادم فعدا ذلك يهلكم الله في ليلة واحدة حتى يكونوا كالجبال بعضهم فقباء اذا اقبلت عليك الجبال من كثرة موتى يبعث الله طيرا تأخذهم وتلقيهم في البحر - 00:15:59
ولو بقوا لاوحمت الارض وهلك الناس الا فيها ثم يرسل الله مطرا فيغسل الارض بعد ذلك ينزل عيسى من الجبال ومن معه من المؤمنين ثم ترد الارظ بركتها وخيراتها ويحصل الامانة الامنة - 00:16:15
ويهلك الله الاديان كلها ما يبقى الا دين الاسلام ويكون امان في هذا حتى حتى ترد الارظ بركتها كما سمع في الحديث يعني الابل والبقرة والغنم تكون فيها اللبن الكثير يكفي الجماعات الكثيرة - 00:16:31
والقفة في الجماعات الكثيرة حتى تحفة يستظل بها الناس بعد ذلك يمكث اربعين قيل معنى يمكن اربعين انه بالاضافة الى عمره. لانه رفعه ابن ثلاث وثلاثين ويمكث في الارض سبع سنوات حتى يتم له اربعين كما جاء في الحديث الاخر. ثم يتوفى - 00:16:49
والله يكون مجموع لبث في الارض قبل الرفع ثلاثة وثلاثين وبعد النزول سبع هكذا ثم يتوفاه الله فيموت ويدفن في الارض ويصلي عليه المسلمون ويدفن يموت الموتة التي كتبها الله عليه - 00:17:07
بعد ذلك تتتابع اشراط الساعة وبعد في زمن عيسى فيه صلاة وصيام وزكاة وحج وحج البيت ويعتبر ثم اذا جاءت الاشراط المتأخرة وهي كلها قريبة متتابعة لكن من اخرها طلوع الشمس من مغربها - 00:17:26
والدابة اذا طلعت من مغربها انتهى الايمان ما في ايمان جديد تغلق يغلق باب التوبة فلا توبة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها - 00:17:44
جاء في تفسير انها بعض ايات ربك انها طلوع الشمس من مغربها وروى مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالاعماق او - 00:17:58

فيخرج اليهم جيش من المدينة من خيار اهل الارض يومئذ. فاذا تصافوا قالت الروم خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا فنقاتلهم وهم سبوا وبين الذين سبوا منا فنقاتلهم خلوا بيننا وبين الذين سابوا منا فنقاتلهم. فيقول المسلمون لا والله لا نخلي بينكم وبين اخواننا فيقاتلونهم - 00:18:16

ثلث لا يتوب الله عليهم ابدا ويقتل ثلثه افضل الشهداء عند الله. ويفتح الثلث لا يفتنون ابدا. فيفتحون القسطنطينية. نعم وهذا رواه الامام مسلم في الصحيح فتح القسطنطينية وبعدها خروج الدجال كان هذي حروب - 00:18:41

بين النصارى والمسلمين في زمن المهدي والمهدي هو الحاكم في ذلك الوقت والحاكم وتحصر الفتن للناس في الشعب في ذلك الوقت والمهدي رجل من ال محمد ولد فاطمة محمد بن عبد الله المهدي - 00:18:59

يباع له في وقت ليس للناس فيهما فيكون هو الخليفة وفي زمانه تكون الحروب من هذا الحديث ينزل الروم هم النصارى بدابق ويقولون خلوا بيننا وبين الذي سبأوا منا يقول لا والله فيقتل ثلث الجيش كل الشهداء افضل من ثلث اليوم - 00:19:15

وينهزم ثلث الجيش لا يتوب الله عليهم ابدا ويقتل الثلث ايش اعد الحديث؟ قالوا عنه روى مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم صلي لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالاعماق او بدابر - 00:19:35

فيخرج اليهم جيش من المدينة من خيار اهل الارض يومئذ. فاذا تصافوا قالت الروم خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا فنقاتلهم فيقول المسلمون لا والله لا نخلي بينكم وبين اخواننا فيقاتلونهم فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم ابدا. ينهزمون يفرون - 00:19:53

نعم. ويقتل ثلثه افضل الشهداء عند الله. ويفتح الثلث لا يفتنون ابدا فيفتحون قسطا طينيا. يعني ثلث افتحوا ثلث ينهزم والثلث يستشهد ثلثي ينهزم لا يتوب الله عليهم ابدا وثلث يقتلون افضل الشهادة عند الله وثلث يفتحون - 00:20:13

القسطنطينية نعم فيفتحون قسطنطينية فبينما هم يقسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون. اذ صاح فيهم الشيطان ان المسيح قد خلفكم في فيخرجون وذلك باطل. فاذا جاءوا الشام خرج فبينما هم يعدون للقتال يسوون الصفوف. اذ اقيمت الصلاة - 00:20:35

ينزل عيسى ابن مريم فاماهم فاذا رآه عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الماء فلو تركه لان ذاب حتى يهلك. المسيح الدجال نعم. فلو تركه لانداب حتى يهلك ولكن حتى يهلك - 00:20:57

فلو تركه لك يهلكه من باب ضربه يضربه حتى يهلكه. نعم. فلو تركه لان ذاب حتى يهلك ولكن يقتله الله بيده فيريهم دمه في حربته ويؤيد هذا الحديث الاخر انه انه ذكر - 00:21:13

في بعض الحروب انه يخرج اليهم رجال قالوا اني لا اعلم اسماءهم والوان خيولهم عالخيول والسيوف هذا يدل على ان هي المخترعة في الحديث تنتهي اما بانتهاء البترول كما يقولون - 00:21:31

تنتهي الطائرات ومقاتلات والقنابل يرجع الناس الى السيوف والى الخيول وهذا ظاهر الاحاديث اني لا اعرف هل انا اسماءهم والوان خيولهم؟ وفي هذا الحديث انه يعلقون سيوفهم بالشجر شجر الزيتون - 00:21:48

فيصيح الشيطان ان الدجال قد خرج وذلك باطل كاذب يكذب ثم بعدها اذا ذهبوا الى الشام وجدوا الدجال قد خرج. فيخرج وهي العلامة التالية ثم يقتله عيسى عليه الصلاة والسلام لو اذا رآه ذاب كما يذوب الملح في الماء لو ترك لذاب لكن الله يقتله بيده - 00:22:07

ثم في زمن عيسى يخرج يجد مجهود هذه الاربع نسأل الله تعالى متوالية. مرتبة متوالية المهدي ثم الدجال ثم عيسى ثم يأجوج ومأجوج ثم قف على هذا - 00:22:27